الوثيقة الخضراء الكبرى
لحقوق الإنسان في عصر الجماهير




الكتاب الأخضر
الكتاب الأخضر
المركز العالمي لدراسات وأبحاث الكتاب الأخضر

الوثيقة الخضراء الكبرى

لحقوق الإنسان في عصر الجماهير

الوثيقـة الخضـراء الكبـرى
لحقـوق الأنسـان
فـي عصـر الجماهيـر

إن الشعب العربي الليبي المجتمع في المؤتمرات الشعبية الأساسية إذ يستلهم البيان الأول لثورة الفاتح العظيمة عام 1969م التي انتصرت الحرية على أرضه انتصاراً نهائياً، ويسترشد بما ورد في الاعلان التاريخي لقيام سلطة الشعب في الثاني من مارس 1977 م الذي فتح عصراً جديداً يتوج كفاح البشرية على مرّ العصور، ويعزّز سعيها الدؤوب نحو الحرية والانعتاق.

واهتداء منه بالكتاب الأخضر دليل البشرية نحو الخلاص النهائي من حكم الفرد والطبقة والطائفة والقبيلة والحزب، ومن أجل إقامة مجتمع كل الناس الأحرار المتساوين في السلطة والثروة والسلاح.

واستجابة للتحريض الدائم للثائر الأممي معمر القذافي صانع عصر الجماهير الذي جسد بفكره ومعاناته امال المقهورين والمضطهدين في العالم، وفتح أمام الشعوب أبواب التغيير بالثورة الشعبية أداة تحقيق المجتمع الجماهيرى.

وايمانا منه بأن حقوق الانسان الذي استخلفه اللّه في الأرض ليست هبة من أحد، وان لا وجود لهافي مجتمعات العسف والاستغلال، وأنها لا تتحقق الا بانتصار الجماهير على جلاديها واختفاء الأنظمة القامعة للحرية فتقيم سلطتها ويتعزز وجودها على وجه الأرض عندما يسود الشعب بالمؤتمرات الشعبية، فلا ضمان لحقوق الانسان في عالم فيه حاكم ومحكوم، وسيد ومسود، وغني وفقير.

وإدراكاً بأن الشقاء الانساني لا يزول، وحقوق الانسان لا تتأكد إلا ببناء عالم جماهيرى تمتلك فيه الشعوب السلطة والثروة والسلاح، وتختفي فيه الحكومات والجيوش، وتتحرر فيه الجماعات والشعوب والأمم من خطر الحروب في عالم يسوده السلام والاحترام والمحبة والتعاون.

إن الشعب العربي الليبي تأسيساً على ذلك وأخذاً بما جاء في قرارات المؤتمرات الشعبية القومية والأممية في الداخل والخارج مسترشداً بقول عمر بن الخطاب « **متى استعبدتم الناس وقد ولدتهم أمهاتهم أحراراً** » كأول إعلان في تاريخ البشرية للحرية وحقوق الانسان، يقرر إصدار **الوثيقة الخضراء الكبرى لحقوق الانسان في عصر الجماهير وفقا للمبادىء التالية :**

1- إنطلاقا من أن الديمقراطية هي الحكم الشعبي وليست التعبير الشعبي، يعلن أبناء المجتمع الجماهيري أن السلطة للشعب يمارسها مباشرة دون نيابة ولا تمثيل في المؤتمرات الشعبية واللجان الشعبية.

2- أبناء المجتمع الجماهيري يقدسون حرية الانسان ويحمونها ويحرمون تقييدها، فالحبس فقط لمن تشكل حريته خطراً او إفساداً للاخرين، وتستهدف العقوبة الاصلاح الاجتماعي وحماية القيّم الانسانية ومصالح المجتمع، ويحرّم المجتمع الجماهيرى

العقوبات التي تمس كرامة الانسان وتضر بكيانه كعقوبة الأشغال الشاقة والسجن الطويل الأمد، كما يحرّم المجتمع الجماهيرى الحاق الضير بشخص السجين مادياً أو معنوياً، ويدين المتاجرة به أو إجراء التجارب عليه، والعقوبة شخصية يتحملها الفرد جزاء فعل مجرم موجب لها، ولا تنصرف العقوبة أو اثارها الى أهل الجاني وذويه « **ولا تزر وازرة وزر أخرى** ».

3- أبناء المجتمع الجماهيرى أحرار وقت السلم في التنقل والاقامة.

4- المواطنة في المجتمع الجماهيرى حق مقدس لا يجوز اسقاطها أو سحبها.

5- أبناء المجتمع الجماهيرى يحرمون العمل السري واستخدام القوة بأنواعها والعنف والارهاب والتخريب، ويعتبرون ذلك خيانة لمثل وقيّم المجتمع الجماهيرى الذي يؤكد سيادة كل فرد في المؤتمر الشعبي الأساسي، ويضمن حقه في التعبير عن رأيه علناً وفي الهواء الطلق، وينبذون العنف وسيلة لفرض الأفكار والآراء، ويقرّون الحوار الديمقراطي اسلوباً وحيداً لطرحها،

ويعتبرون التعامل المعادي للمجتمع الجماهيرى مع أية جهة أجنبية وبأية وسيلة من الوسائل خيانة عظمى للمجتمع.

6- أبناء المجتمع الجماهيرى أحرار في تكوين الاتحادات والنقابات والروابط لحماية مصالحهم المهنية.

7- أبناء المجتمع الجماهيرى أحرار في تصرفاتهم الخاصة، وعلاقاتهم الشخصية، ولا يحق لأحد التدخل فيها إلا إذا اشتكى أحد أطراف العلاقة أو إذا كان التصرف أو كانت العلاقة ضارة بالمجتمع أو مفسدة له أو منافية لقيمه.

8- أبناء المجتمع الجماهيرى يقدسون حياة الانسان ويحافظون عليها، وغاية المجتمع الجماهيرى الغاء عقوبة الاعدام وحتى يتحقق ذلك يكون الاعدام فقط لمن تشكل حياته خطراً أو فساداً للمجتمع، وللمحكوم عليه قصاصاً بالموت طلب التخفيف أو الفدية مقابل الحفاظ على حياته، ويجوز للمحكمة استبدال العقوبة إذا لم يكن ذلك ضاراً بالمجتمع أو منافياً للشعور الانساني، ويدينون الاعدام بوسائل بشعة كالكرسي الكهربائي والحقن والغازات السّامة.

9. المجتمع الجماهيرى يضمن حق التقاضى واستقلال القضاء ولكل متهم الحق في محاكمة عادلة ونزيهة.

10. أبناء المجتمع الجماهيرى يحتكمون الى شريعة مقدسة ذات أحكام ثابتة لا تخضع للتغيير أو التبديل وهي الدين أو العرف. ويعلنون أن الدين ايمان مطلق بالغيب وقيمة روحية مقدسة خاصة بكل إنسان عامة لكل الناس، فهو علاقة مباشرة مع الخالق دون وسيط، ويحرم المجتمع الجماهيرى احتكار الدين واستغلاله لاثارة الفتن، والتعصب، والتشيع، والتحزب، والاقتتال.

11. يضمن المجتمع الجماهيرى حق العمل، فالعمل واجب وحق لكل فرد في حدود جهده بمفرده أو شراكة مع آخرين ولكل فرد الحق في إختيار العمل الذي يناسبه.

والمجتمع الجماهيرى هو مجتمع الشركاء لا الاجراء، والملكية الناتجة عن الجهد مقدسة مصانة لا تمس الا للمصلحة العامة ولقاء تعويض عادل.

وأبناء المجتمع الجماهيرى أحرار من ربقة الاجرة وتأكيداً لحق الانسان في جهده وانتاجه، فالذي ينتج هو الذي يستهلك.

12- أبناء المجتمع الجماهيرى أحرار من الاقطاع، فالأرض ليست ملكاً لأحد، ولكل فرد الحق في استغلالها، للانتفاع بها شغلًا وزراعة ورعياً مدى حياته، وحياة ورثته في حدود جهده، وإشباع حاجاته.

13- أبناء المجتمع الجماهيرى أحرار من الايجار، فالبيت لساكنه، وللبيت حرمة مقدسة، على أن تراعى حقوق الجيران،« الجار ذى القربى والجار الجنب »، وألا يستخدم المسكن فيما يضر بالمجتمع.

14- المجتمع الجماهيرى متضامن ويكفل لأفراده معيشة ميسرة كريمة، وكما يحقق لأفراده مستوى صحياً متطوراً وصولًا الى مجتمع الاصحاء يضمن رعاية الطفولة والأمومة وحماية الشيخوخة والعجزة، فالمجتمع الجماهيرى وليّ من لا وليّ له.

15- التعليم والمعرفة حق طبيعي لكل إنسان، فلكل إنسان الحق في اختيار التعليم الذى يناسبه، والمعرفة التي تروقه دون توجيه أو إجبار.

16ـ المجتمع الجماهيرى مجتمع الفضيلة، والقيم النبيلة يقدس المثل والقيم الانسانية تطلعاً الى مجتمع إنساني بلا عدوان، ولا حروب، ولا إستغلال، ولا إرهاب، لا كبير فيه ولا صغير، كل الأمم، والشعوب، والقوميات لها الحق في العيش بحرية وفق اختياراتها، ولها حقها في تقرير مصيرها، وإقامة كيانها القومي، وللاقليات حقوقها في الحفاظ على ذاتها وتراثها، ولا يجوز قمع تطلعاتها المشروعة، واستخدام القوة لاذابتها في قومية أو قوميات أخر .

17ـ أبناء المجتمع الجماهيرى يؤكدون حق الانسان في التمتع بالمنافع والمزايا، والقيم، والمثل التي يوفرها الترابط، والتماسك، والوحدة، والألفة، والمحبة الأسرية، والقبيلة، والقومية، والانسانية، ولذا فإنهم يعملون من أجل إقامة الكيان القومي الطبيعي لأمتهم، ويناصرون المكافحين من أجل إقامة كياناتهم القومية الطبيعية. وأبناء المجتمع الجماهيرى يرفضون التفرقة بين البشر بسبب لونهم، أو جنسهم، أو دينهم، أو ثقافتهم.

18ـ أبناء المجتمع الجماهيرى يحمون الحرية، ويدافعون عنها في أي مكان من العالم، ويناصرون المضطهدين من أجلها، ويحرضون الشعوب على مواجهة الظلم، والعسف، والاستغلال،

والاستعمار، ويدعونها الى مقاومة الامبريالية، والعنصرية، والفاشية وفق مبدأ الكفاح الجماعي للشعوب ضد أعداء الحرية.

19- المجتمع الجماهيرى مجتمع التألق، والابداع، ولكل فرد فيه حرية التفكير، والابتكار، والابداع، ويسعى المجتمع الجماهيرى دأباً الى ازدهار العلوم وإرتقاء الفنون والآداب، وضمان انتشارها جماهيرياً منعاً لاحتكارها.

20- إن أبناء المجتمع الجماهيرى يؤكدون أنه من الحقوق المقدسة للانسان أن ينشأ في أسرة متماسكة فيها أمومة وأبوة وأخوة، فالانسان لا تصلح له ولا تناسب طبيعته إلا الأمومة الحقة والرضاعة الطبيعية فالطفل تربية أمه.

21- إن أبناء المجتمع الجماهيرى متساوون رجالًا ونساء في كل ما هو إنساني ولان التفريق في الحقوق بين الرجل والمرأة ظلم صارخ ليس له ما يبرره، فانهم يقرون أن الزواج مشاركة متكافئة بين طرفين متساويين لا يجوز لأي منهما أن يتزوج الآخر برغم ارادته أو يطلقه دون اتفاق ارادتيهما، أو وفق حكم محاكمة عادلة، وأنه من العسف أن يحرم الابناء من أمهم وأن تحرم الأم من بيتها.

22- أبناء المجتمع الجماهيرى يرون في خدم المنازل رقيق العصر الحديث، وعبيداً لأرباب عملهم، لا ينظم وضعهم قانون، ولا يتوافر لهم ضمان وحماية، يعيشون تحت رحمة مخدوميهم ضحايا للطغيان ويجبرون على آداء مهنة مذلة لكرامتهم ومشاعرهم الانسانية تحت وطأة الحاجة، وسعيا للحصول على لقمة العيش، لذلك يحرم المجتمع الجماهيرى استخدام خدم المنازل، فالبيت يخدمه أهله.

23- أبناء المجتمع الجماهيرى يؤمنون بأن السلام بين الأمم كفيل بتحقيق الرخاء، والرفاهية، والوئام، ويدعون الى إلغاء تجارة السلاح، والحد من صناعته لما يمثله ذلك من تبديد لثروات المجتمات، واثقال لكاهل الأفراد بعبء الضرائب، وترويعهم بنشر الدمار، والفناء في العالم .

24- أبناء المجتمع الجماهيرى يدعون الى إلغاء الأسلحة الذرية والجرثومية، والكيماوية، ووسائل الدمار الشامل، والى تدميرالمخزون منها، ويدعون الى تخليص البشرية من المحطات الذرية وخطر نفاياتها.

25ـ أبناء المجتمع الجماهيرى يلتزمون بحماية مجتمعهم، والنظام السياسي القائم على السلطة الشعبية فيه، والحفاظ على قيمه،ومبادئه، ومصالحه، ويعتبرون الدفاع الجماعي سبيلًا لحمايته، والدفاع عنه مسئولية كل مواطن فيه، ذكراً كان أم أنثى « فلا نيابة في الموت دونه ».

26ـ إن أبناء المجتمع الجماهيرى يلتزمون بما ورد في هذه الوثيقة، ولا يجيزون الخروج عليها، ويجرّمون كل فعل مخالف للمبادىء والحقوق التي تضمنتها، ولكل فرد الحق في اللجوء الى القضاء لانصافه من أي مساس بحقوقه وحرياته الواردة فيها..

27ـ إن أبناء المجتمع الجماهيرى وهم يقدمون باعتزاز للعالم الكتاب الأخضر دليلًا للانعتاق، ومنهاجاً لتحقيق الحرية، يبشرون الجماهير بعصر جديد تنهار فيه النظم الفاسدة، ويزول فيه العسف، والاستغلال.

مؤتمر الشعب العام بالجماهيرية العربية الليبية
الشعبيـة الاشتراكيـة العظمـى.

صدرت بمدينة البيضاء يوم الأحد 27 من شوال 1397 و.ر
الموافق 12 من شهر الصيف 1988 م

الشركة العامة للورق والطباعة